Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسيت كل ما قلته لك الآن ولو طلبت مني إعادة جملة واحدة لما استطعت، فعندما اكتب أو أفكر، أفتح ثقباً صغيراً في جمجمتي فتنزف منه الكلمات، وبعد ذلك أعود إلى حالتي الطبيعية، محدقا في الشاشة البيضاء لكي انسى.

■ **لو ان الشاعر يودع ناره المقدسة في موقد شاعر آخر، عندما يغيب أو يختفي. لو ان الشاعر يعطي أسراره، ومفاتيحه الذهبية لمن يرثه، أو، لمن يمكن ان يرحل في مدن الثلج من بعده.. هل نبحث بشكل عام عن النموذج؟ ولماذا النموذج غائب إلى هذا الحد؟ هل التغيرات والتحولات الحادة التي نواجهها مسؤولة عن هذا الغياب؟**

□ البياتي: الاستمرار بالنموذج ليس شرطاً ان يتم بعد الموت، بل انه يمكن ان يكون في حياة النموذج، ولو عدنا إلى بعض شهادات شعراء الخمسينات والستينات والسبعينات، المبدعين منهم بشكل خاص، والذين تواصلوا مع تراث الشعر العربي الحديث لرأينا انهم قد تأثروا بشعري وأشاروا إلى ذلك في كثير من كتاباتهم ومقابلاتهم. وانا أرى ان المواصلة مع النموذج ممكنة وحقيقية. أما التقليد فهو غير ممكن تماماً، ذلك ان للشاعر النموذج أو لنصه حياة خاصة قد امتاحت نصها وحيويتها وعافيتها من ينابيع مختلفة لا يمكن لشاعر آخر ان يعود إليها، ذلك انها غير معروفة أين تقع. فالنص وحده لا يعطي لنا كلمة السر، لأنه ليس خارطة جغرافية أو تاريخية لحياة الشاعر.

شعارات كنستها الريح

■ **عندما سألت البياتي عن علاقته بالشاعر الاسباني «رفائيل البيرتي»، تدفق من جديد، واعترى لغته ووجهه نوع من ذلك الحنان الذي نلاحظه في وجوه القديسين. قال:**

□ التقيت «برفائيل البيرتي» للمرة الأولى في جمهورية جورجيا سابقاً. في المدينة التي ولد فيها ستالين، وكانت بصحبته السيدة «دولوريس» زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني، وافترقنا، وقد كتب عن هذا اللقاء القاص والناقد اللبناني الراحل محمد عيتاني نقلا عن «رفائيل البيرتي» انطباعاته عن هذا اللقاء. ويظهر مما نشره عيتاني ان بعض المعلومات التي يعرفها «البيرتي» عني جاءت عن طريق ناظم